

محاضرة بعنوان (أسباب النجاة من الفتنة) للشيخ عبدالسلام

الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضي. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.
واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ثم أما بعد أيها الأخوة الاكارم فاننا نلتقي في هذه الليلة في هذا المسجد الطيب المبارك لنتذكرة حديثاً كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:12

يتذكرة كثيراً مع اصحابه ويشير اليهم به وينبههم لخطره وكان اصحابه بعده رضي الله عنهم يتذكرون هذا الامر فيما بينهم ويوصي بعضهم بعضاً بأسباب النجاة منه بل قبل ذلك كله فان في كتاب الله عز وجل حديث طويل لا يمل لا تمل منه - 00:00:35

ولا تشبع منه قلوب المؤمنين حديث عن نفوسهم واعمالهم وعن الفتنة التي تعرض ايها الاخوة ان حديثنا في هذه الليلة حديث عن الفتنة ولا اخفي سراً او اكشف مخبوءاً عندما اقول ان الحديث عن الفتنة هو حديث عن بحر - 00:01:05

وذلك ان الحديث عن الفتنة هو حديث عن الليل والنهار فان المرء في ليله ونهاره تمر عليه من الفتنة ما الله به عليم الحديث عن الفتنة هو حديث عن الدنيا كلها. من اولها لآخرها وحديث عن الآخرة معاً - 00:01:33

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم فقد قامت قيامته وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان المرء اذا مات فانه يتعرض للفتنة. انكم تفتتون في قبوركم - 00:01:55

فالمرء في الدنيا معرض للفتنة وفي البرزخ اذا قامت قيامته معرض للفتنة. وفي الآخرة معرض للفتنة. ولا يأمن من الفتنة الا من امنه الله عز وجل ودخل الجنة. فحين ذلك امن ولا خوف - 00:02:11

رشاد ولا فتنه بعد ذلك ولذا فان الحديث عن الفتنة حديث عن الخير والشر معه. كما قال ربنا جل وعلا ونبلوكم بالشر والخير فتنه بل احب الناس اليك واقربهم الى فؤادك وقلبك - 00:02:34

هم فتنه انما اموالكم واولادكم فتنه ولذا فان الحديث عن الفتنة حديث طويل متشعب متعدد المسالك ومن اراد الحديث عنه فانه سيحار عن اي الفتنة يتكلم. وعن اي انواعها يتحدث - 00:02:55

ولذا اثرت هذه الليلة الا ذكر من الحديث الا حديث خبير بالفتنة. رجل هو رجل عنى بالفتنة وتتبعها والنظر في اسباب السلامة منها عرفها من في من لا ينطق عن الهوى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. وما ينطق عن الهوى ان - 00:03:18

والا وحي يوحى اذا حديثنا الليلة هو غيظ من فيظ مما جاء عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وخصصت الحديث بخبر حذيفة لانه رضي الله عنه كان اعلم الناس بالفتنة - 00:03:46

وانواعها وأسباب النجاة منها ومن هم الواقعون فيها فقد ثبت في صحيح مسلم عنه رضي الله عنه انه قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنه اني لاعلم الناس بكل فتنه هي كائنة فيما بيننا وبين الساعة - 00:04:09

فهو رضي الله عنه اعلم الناس بالفتنة. لانه اخذها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلم الناس اي من عهد الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة - 00:04:36

وقد شهد له الصحابة بذلك فقد جاء عند الحاكم ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه سئل عن حذيفة فقال هو اعلم الناس بالمنافقين

يقين والمنافقون هم اكتر الناس وقوعا في الفتنة واستجرارا لها - 00:04:54

خصوصنا الحديث بخبر حذيفة رضي الله عنه لانه رضي الله عنه مع علمه بالفتنة فقد كان معتبرا بها وبحفظها وبسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عنه. فقد روى الشیخان عن حذيفة رضي الله عنه قال خطبنا - 00:05:13

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره. علمه من علمه وجده من جهله من جهله فبين رضي الله عنه انه علم هذه الفتنة وتعلمها. وجاء عند أبي داود عنه رضي الله عنه انه كان رضي الله عنه - 00:05:33

يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله عن الفتنة. قال حذيفة كما عند أبي داود كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر وعرفت ان الخير يسبقني - 00:05:56

فلما كان رضي الله عنه معنيا بهذا الامر كان سببا للعنابة بخبره. وهذا الذي جعله يسأل النبي صلى الله عليه وسلم انه يكثر من السؤال حتى لقد سأله عن كل شيء من الفتنة. روى مسلم في الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال - 00:06:14

اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة. فما منه شيء الا سأله فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصغار والكبار من الملاحم والفتنة تقع وعن اسبابها وكلياتها - 00:06:34

جزئياتها وعن اسباب النجاة منها وجاء عنه رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة وغيره انه حكى حاله وحال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اصحابه يعني اصحابه عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:57

ان اصحابي تعلموا الخير واني تعلمت الشر. قيل له وما حملك على ذلك؟ قال انه من يعلم الشر يتقه فان المرأة اذا عرف الشر اتقاه. واذا عرف واذا عرف الشر يبتعد عنه. عرفت الشر لا للشر ولكن - 00:07:14

اتقىه ومن لا يعرف الشر يقع فيه ولذا كان رضي الله عنه سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد اخبره من الخبر وذكر له من الامور ما لم يخبر به احدا. جاء عند الترمذ عن أبي هريرة رضي الله عنه انه ذكر حذيفة فقال حذيفة - 00:07:37

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم خصصنا الحديث عن حذيفة لانه رضي الله عنه لما علم ذلك الخبر طال عمره. فاصبح يحدث بما علم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:01

وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم تداركتهم المنية مبكرا قبل عروض الفتنة. فان اول الفتنة العظام كانت بقتل عثمان ولم يمد الله عز وجل عمر كثير من كبار الصحابة بعد ذلك. جاء في صحيح مسلم عن حذيفة رضي الله عنه انه - 00:08:18

قال لما حكى سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم وما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم من فتن؟ قال رضي الله عنه وما بي ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرالي شيئا لم يحدثه غيري. يقول انه ليس - 00:08:41

امر خصصت به دون غيره. في الجملة. وما بي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اسرالي لم يكن يحدث غيري به ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدثنا في مجلس عن الفتنة ثم ذكر ذلك الحديث قال حذيفة فذهب اولئك الرهط الذي - 00:09:01

الذين سمعوه كلهم ولم يبق غيري وهذا الاثر منه رضي الله عنه يدل على ان من اسباب تقديم خبره في الفتنة انه حدث بها وغيره لم يحدث بها لقصر عمره وعدم مدتها بعد ذلك - 00:09:30

وجاء عن حذيفة رضي الله عنه عند أبي داود انه ذكر ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نسوا ما سمعوه منه في بعض اخبار الفتنة فجاء عنه رضي الله عنه انه قال والله ما ادري - 00:09:53

انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنه الى ان تنتهي الدنيا الا وقد سماه لنا النبي صلى الله عليه وسلم باسمه واسم ابيه واسم قبيلته - 00:10:11

ومن عجيب خبر حذيفة بخصوصه رضي الله عنه انه قد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بسماع خبره وتصديق نقله بالخصوص فقد روى الترمذ عن حذيفة رضي الله عنه انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته يا رسول الله - 00:10:31

لو استخلفت فقال عليه الصلاة والسلام ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقواه وما اقرأكم عبد الله

يعني ابن مسعود فاقرأوه ولذلك فان الصحابة عنوا بخبر حذيفة بالخصوص - [00:10:54](#)

فكانوا يسألونه عن الفتنة فكان عمر يتبعه في الأزقة يسأل يسأل حذيفة هل سماه النبي صلى الله عليه وسلم مع من سمي من المنافقين وجاء عند نعيم ابن حماد ان ابا موسى الانصاري رضي الله عنه جاء لحذيفة ابن اليمان فقال اخبرنا بامر نأخذ به - [00:11:22](#)

بعد فنجد ان الصحابة سألوا حذيفة عن الفتنة واستخبروه عن سبب الامان منها. وهذا يدلنا على ان قدره عند الصحابة عظيم وانما يعرف الفضل اهله وحذيفة رضي الله عنه لما علم ما حواه صدره من العلم وخاصة في هذه الامر كان يطلب من الناس - [00:11:47](#)
ان يسألوه ولذا فان من عني بخبره ونقله في الفتنة خصوصا وفي العلوم التي نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم عموما فانه متابع لهذا الامر. جاء عند الامام احمد في المسند عن ابي الطفيل انه سمع حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه - [00:12:14](#)

في مجمع من الناس وهو يقول يا ايها الناس الا تسألوني ؟ الا تسألوني ؟ فان الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكانت اسئلة عن الشر وقصده بالشر اي الفتنة التي تقع عند الناس - [00:12:35](#)

وساذكر لكم ايه الاخوة في هذه الليلة في الدقائق المتبقية من الوقت بعضا من خبر حذيفة الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم او او الذي وقف عليه رضي الله عنه من قوله وما يكون قوله منه الا - [00:12:57](#)

ولربما كان بخبر او فهمه من خبر النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكر رضي الله عنه صفات الفتنة التي تكون مظلة للمرء ومغوية. فيبين اولا ان فتن قد يفتن المرء بها ف تكون الفتنة تارة فتن باطل. وقد تكون الفتنة بالحق - [00:13:20](#)

ذلك فان من الفتنة ما يكون بالحق اي ظاهره الحق والتعلم والخير لكنه يكون فتنه لصاحبها روى نعيم بن حماد في كتاب الفتنة عن حذيفة رضي الله عنه انه قال - [00:13:49](#)

الفتنة حق وباطل. يشتبهان فمن عرف الحق لم تضره الفتنة اذا قد تكون الفتنة بالحق وقد يفتن المرء في امور يظن انها باب خير له. ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في المسند انه - [00:14:04](#)

الصلوة والسلام قال فتنه امتى في الكتاب يعني القرآن يقرأونه فيتأولونه على غير وجهه ان بعض الامور قد تكون فتنه لصاحبها اذا تعلمها فقد يدخل على نفسه من الامر وقد يفتن بخطأ الفهم الشيء الكثير المتعلق به - [00:14:26](#)

من خبر حذيفة رضي الله عنه انه بين ان فتن امة محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة وان هذه الفتنة متتابعة مستمرة بالمرء الى قيام الساعة جاء عند ابن ابي شيبة ان حذيفة قال ارأيتم يوم الدار كانت فتنه ؟ يعني بذلك قتل عثمان رضي الله عنه قال - [00:14:50](#)
فان قتل عثمان اول الفتنة واخرها الدجال اذ الدجال اعظم فتنه يفتن بها الناس. وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فتنه منذ ان خلق الله ادم - [00:15:14](#)

الى قيام الساعة اعظم من فتنه الدجال. فمن عصم من فتنه الدجال فهو المعصوم لا تضره فتنه كما جاء في بعض الاخبار وبين حذيفة رضي الله عنه ان الفتنة متنوعة. فبعضها صغير وبعضاها كبير وبعضاها عام - [00:15:30](#)

بعضها خاص جاء في صحيح مسلم عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يعد الفتنة منهن ثلاث لا يكادن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف - [00:15:52](#)

ومنها اي من الفتنة صغار ومنها كبار فيبين النبي صلى الله عليه وسلم ان من الفتنة صغار وكبار وان من الفتنة ما يكون كرياح الصيف تأتي وتذهب. وان من الفتنة فتن لا تذر شيئا - [00:16:14](#)

تستأصل الاخضر واليابس. فلا تبقي عرضا ولربما ظرت كثيرا من الناس في دينهم هذه الفتنة الصغيرة والكبيرة ربما استسهل الناس بعض الصغار ولكن ربما كانت الصغيرة اشد وقعا في النفس - [00:16:32](#)

واضر على المرء من الكبار ولذلك فان المسلم لا يدري ما هي الفتنة التي تهلكه او تذهب دينه جاء عند ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه انه قال لفتنه الصوت اشد من فتنه السيف - [00:16:52](#)

قيل وكيف ذاك يا حذيفة ؟ قال ان الرجل ليضرب بالسوط حتى يركب الخشبة اذا قد تكون اليسيرة اوقع في قلب المؤمن من

العظيمة. ولذلك المؤمن لا يستهين بفتنة ولا يستخف بأمر وإنما يخشى من الجميع - 00:17:12

بين حذيفة رضي الله عنه ان هذه الفتنة التي تعرض على الأدميين أنها تقوى في أزمان وتكثر وتضعف في أزمان أخرى وتقل. جاء عند ابن أبي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه انه قال ان للفتنة - 00:17:35

وبعثات فان استطعت ان تموت في وقوفاتها فافعل. اي في حال عدم انبعاثها وابارها وعدم اقبالها بين رضي الله عنه كذلك لنا ان بعض الفتن الكبار تهلك اكثرا الناس - 00:17:54

حتى تكون تلك الفتنة في اتباع الناس لها في تتبع الناس فيها كالفراش. فيظن صاحب الحق انه على خطأ. لتابع الناس في الواقع فيها فتكون الفتنة من جهتين في ذاتها وفي تتبع اكثرا الناس له. وهذه من الفتنة المتابعة المظلمة التي يعلو بعضها بعض - 00:18:16

جاء عند ابن أبي شيبة كذلك ان حذيفة رضي الله عنه قال انها فتن قد اضلت كجاه البقر يهلك فيها اكثرا الناس الا من كان يعرفها قبل ذلك تبين رضي الله عنه ان بعض الفتن - 00:18:41

يتبعها الاكثرا والعرب اذا اطلقت الاكثرا فانها تعني ما زاد عن النصف فكل ما زاد عن النصف فانه يسمى في لغة العرب اكثرا فلا يفتر المسلم بتتابع الناس في بعض الفتن - 00:19:04

ولا في متابعتهم لها. وإنما من عرف الحق اصبه. ومن عرف الفتنة وحذر منها فان الله سيعصمه منها وجاء في مسلم عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفتنة - 00:19:19

قال منهن ثلاث لا يكادن يذرن شيئاً ومنها فتن صغار ومنها كبار فقوله لا يكاد لا يذرن شيئاً اي لا يسلم من تلك الفتنة الا القليل من الناس وهو الذي عصمه الله عز وجل من الوقوع فيها - 00:19:40

ومن عجيب الالئ عن رضي الله عنه من قوله ما جاء عند نعيم ابن حماد انه رضي الله عنهم قال الفتنة ثلاث تسوقهم الرابعة الى الدجال اي انها ثلاثة انواع الرابعة اشدتها هي التي تكون في وقت الدجال وهو الاشد - 00:20:07

قال التي ترمي بالرصف والتي ترمي بالنشف والسوداء المظلمة والتي تمواج البحر قال اهل اللغة ان معنى قول حذيفة التي ترمي الرصف اي لا تؤثر في اديان الناس لخفتها - 00:20:28

واما قوله وهي التي ترمي وهو النوع الثاني التي ترمي بالنشف اي انها تكون كهيئة الحجارة قد احmit بالنار فحين اذ تكون مؤثرة في اديانهم سالمة لابد انهم وقد جاء عند الترمذى كذلك عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس - 00:20:53

واحسننا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا فيبين رضي الله فيبين صلى الله عليه واله وسلم ان متابعة الناس ليست صوابا على الاطلاق - 00:21:21

وانما العبرة باصابة الحق متابعة امر الله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم من خبره رضي الله عنه في وصف الفتنة انه بين ان الفتنة بانواعها تتبع على الأدميين. كتابع موج البحر - 00:21:40

ما ان تقف موجة الا وتتبعه الثانية جاء عند الطبراني رضي الله عنه جاء عن الطبراني عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتيكم بعدى - 00:22:03

فتنة كموج البحر يدفع بعضها بعضا فالفتنة التي ترد على المؤمن متابعة في ليله ونهاره بالخير والشر متابعة بالشهوات والشهوات. متابعة على البدن والدين. متابعة على الجماعة والفرض من عجيب خبره رضي الله عنه - 00:22:17

انه بين ان هذه الفتنة يحدث في فيها وعند نزولها امور لا تصدق العقول ولا تتصوره الاذهان قبل ذلك جاء عند الحاكم من حديث خيثمة بن عبدالرحمن انه قال كنا عند حذيفة رضي الله عنه - 00:22:45

فقال بعض الحاضرين لحذيفة حدثنا يا ابا عبد الله ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الفتنة فقال رضي الله عنه لو فعلت لرجمتني اي لعدم تصديقك لعدم تصديقكم اياي - 00:23:06

ولما ساذكر لكم من غرائب الامور التي تنكرونها ولا تعرفونها. فلربما ادى ذلك لتصديق لتكذيبكم ما نقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم من عجيب امر الفتنة ذكرها حذيفة - [00:23:25](#)

انه بين ان اكتر من يتكلم في الفتنة ويوقن نارها ويعنى باشعالها هم المنافقون. جاء عند البخاري عن حذيفة رضي الله عنه انه قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:43](#)

كانوا يومئذ يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسرoron وهم اليوم يجهرون قال شراح الحديث وذلك لأن المنافقين بعد النبي صلى الله عليه وسلم يكنون شرا من قبلهم - [00:24:06](#)

لأن الماظين كانوا يسرoron قولهم فلا يتعدى شرهم إلى غيرهم واما بعد النبي صلى الله عليه وسلم فان المنافق يتكلم. فاذا جاءت الفتنة نطق واذا جاءت المحن اثارها وعظمها فيجاهرون بايقاد نارها ويجاهرون بحث الناس على الوقوع فيها. فيقع بكلامهم من - [00:24:21](#)

ما لا يقع على على ما لا يقع بفعل غيره من خبر حذيفة رضي الله عنه في الفتنة انه بين ان هذه الفتنة قد يقع فيها من ليس فيها من لا يتعلّق له بها - [00:24:50](#)

بل يبتلى بادخاله فيها يقول حذيفة رضي الله عنه فيما ثبت عنه قال ان الرجل ليكون من الفتنة وما هو فيها اذا الفتنة احيانا قد يهرب المرء منها ولكن يبتلى بادخاله فيها - [00:25:09](#)

اما لاقامته في مكان او لغير ذلك من الاسباب التي تكون كذلك ذكر رضي الله عنه ان مما يقوى الفتنة ويثيرها ويكون سببا في ايقادها الخروج بالسيف قال رضي الله عنه ان للفتن وقفات وبعثات - [00:25:30](#)

فان استطاعت ان تموت في وقفاتها فافعل قال اهل اللغة كالاصمعي وغيره ان معنى قول حذيفة ان للفتن بعثات اي اثارات وتهييجات يعني ان لها اسبابا تهييجها وتثيرها قال الراوي عن حذيفة لما قال حذيفة ان للفتن وقفات وبعثات قال يا حذيفة - [00:25:53](#)

وما هو بعثاتها قال بعثتها سلوا السيف بعثتها سلوا السيف ووقفها اغماده ولذلك فانه اذا سل السيف في المسلمين فان اغماده من اصعب الامور ولذا فان من اعظم ما يوقن الفتنة ويزيد اضرامها سل السيف - [00:26:20](#)

وبين رضي الله عنه في خبره ونقله ان هذه الفتنة تهلك المرأة في لحظات بل انها تجعل المرأة ينقلب حاله من حال في الزمن القليل وهو لا يشعر. قال رضي الله عنه فيما ثبت عنه - [00:26:51](#)

والله ان الرجل ليصبح بصيرا ثم يمسي وما ينظر بشفيفك فما هي الا ان يحل عليه المساء الا وقد انقلب حاله من البصر الى العمى ومن الهدى الى الظلام واصل قوله رضي الله عنه - [00:27:14](#)

ما ثبت في عند الشيختين من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة تزول من من جذر قلوب الرجال - [00:27:39](#)

ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها فقال ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثارها مثل اثر الوقت ثم ينام النوم فتقبض فيبقى اثارها مثل المجلة - [00:27:59](#)

ثم ذكر بعد ذلك ما يكون من رفع الامانة من قلوب الناس وهذه الفتنة من غريب شأنها كما نقل حذيفة انها اذا تعلم المرأة خطرها وعلاماتها فانها تنسى ولا يذكره هذا العلم الا اذا وقعت فحيينه يتذكر - [00:28:22](#)

جاء عند الشيختين عن حذيفة رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره. علمه من علمه وجده من جده - [00:28:48](#)

ثم قال رضي الله عنه اني لارى الشيء قد نسيت او قد نسيته فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرأه فعرفه تبين انه اذا جاءت الفتنة تذكر الخبر الذي علمه من النبي صلى الله عليه وسلم فحيينه - [00:29:04](#)

فانه يتذكر فيامن ولذا فان المسلم يعني بتتبع معرفة كليات الفتنة التي يتعلم بها المرء ما يامن به من هذه الفتنة ولكن ليس كل حديث عن الفتنة مما يتعلم ولذلك فان المتوكل لما جاء للامام احمد - [00:29:27](#)

وقال له حدثني عن الملاحم والملاحم هو نوع من الفتن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون في اخر الزمان فقال الامام احمد للمتوكل انه لا يصح حديث في الملاحم - 00:29:52

اذا الذي يتعلم من خبر الفتن قوى خبر الحذر منها والوصية بالاعتصام بالكتاب والسنّة. وما ينجي الله عز وجل به منها. واما الملاحم وما يقع في اخر الزمان فانه لا يلزم المرء ان يتعلم ما يكون - 00:30:08

ولذلك احمد قال لا يصح في الملاحم شيء يعني لا يصح كثير شيء فاغلق الامام احمد التحديث في هذا الباب سدا للذرية لان بعض الناس يكون تعلمها لاحاديث الملاحم فتنة - 00:30:29

وكثر من الناس منذ زمن طويل انما وقعوا في الفتنة بسبب علمهم لبعض ما لبعض احاديث الملاحم فكثير من الناس نزل بعض الاحاديث على غير من قصد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:45

فظل في نفسه واظل غيره والتاريخ القديم والحديث فيه من الامثلة والشاهد على على فتنة كثير من الناس بسبب تنزيتهم احاديث الملاحم على غير وجهها ولذا كان اهل العلم والفقه كامد ينهون عن تعلم احاديث الملاحم لكل احد - 00:31:02

وقال الصحابة رضوان الله عليهم ما انت بمحدث قوما حديثا لا تدركه عقولهم الا اصبحوا الا اصبح فتنة لبعضهم كما جاء في مقدمة مسلم لل صحيح من عجيب خبره رضي الله عنه انه قال ان هذا الحديث عن الفتنة عموما والملاحم خصوصا - 00:31:27

ان الاولى انما يتعلمه من كان عالما وخاصة ما يتعلق بالملاحم فقال رضي الله عنه وددت ان عندي مائة رجل في قلوبهم من ذهب اي في صفائها وصدق ايمانهم وعلمهم بالله عز وجل - 00:31:48

قال فاصعد على صخرة فاحتدم حديثا لا تضرهم فتنة بعده ابدا بسبب علمهم بخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم اذهب قليلا قليلا فلا اراهم ولا يرونني. لاجل ان يكون المرء بعيدا عن الشهادة ولا يعرف بعد ذلك - 00:32:08

اذ من الفتنة الشهرة من اخر اخباره رضي الله عنه التي اختتم بها الحديث الاول عن خبره عن وصف الفتنة انه اخبر رضي الله عنه خبرا عجيبا في اكثر الناس وقوعا في الفتنة منهم - 00:32:30

فيبين رضي الله عنه ان اكثر الناس وقوعا في الفتنة هم الذين يتصدرون من الشعراء والخطباء وذوي الرأي والسيف ثبت عنه رضي الله عنه انه قال اتكم الفتنة مثل قطع الليل المظلم - 00:32:48

يهلك فيها كل شجاع بطل اي قوي فيكون ذا قوة ونجد وشجاعة. فاذا جاءت الفتنة اقدم ولم ينظر في التمهل وفي الاناء والنظر في امور العقل وانما فدخل في الفتنة - 00:33:11

قال رضي الله عنه يهلك فيها كل شجاع بطل وكل راكب موضع وكل خطيب مسقى وثبت عنه رضي الله عنه انه قال عند ابن ابي شيبة وغيره قال وكلت الفتنة بثلاثة - 00:33:28

اي اكثر من تصيبهم الفتنة ويكونون سببا في اذكائها واول من يقع فيها ثلاثة قال بالجاد التحرير الذي لا يريد ان يرتفع له شيء الا قمعه بالسيف لشجاعته قال وبالخطيب - 00:33:46

الذى يدعو اليه الامور اي الذى يطلب منه الناس الكلام ولذلك فان من بلي بان يكون متكلما في اي محفل ومنبر فانه لا يلزمته ان يتكلم عند وقوع في كل حدث - 00:34:05

ولا يلزمته ان يبدي الرأي عند كل خبر. وانما يجب عليه الحلم والاناء وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الحلم والاناء قال رضي الله عنه وبالشريك المذكور وهو الثالث - 00:34:23

والشريف المذكور هو الذى يكون عاليا في قومه متقدرا لهم اذ يطلب منه الرأي على عجلة قبل الاستبانة الفتنة اذا اقبلت تشبهت. واذا ادبرت تميزت قال رضي الله عنه فاما الجاد التحرير فتصرعه - 00:34:39

واما هذان ويعني به الخطيب والشريف المذكور اي المتقدم في قومه فتباحثهما فتبلي ما عندهما اي ما عندهما من العلم وعدهما والعقل وفقده والديانة وضدها هذه ايتها الاخوة الافاضل بعض مما جاء عنه رضي الله عنه في - 00:34:59

الخبر المتعلق بالفتنة ومحاجاتها واحوالها واعرظت عن كامل خبره في الملاحم. لان علم الملاحم بين رضي الله عنه انه لا يلزم لكل احد

ان يتعلم وانما يتعلم القواعد الكلية التي يؤمن بها - 00:35:21

ومما جاء من خبره رضي الله عنه ما يتعلق بأسباب النجاة من الفتنة كلها سواء كانت الفتنة في الدين أو الفتنة من الانشغال بأمور الدنيا. وقد ذكر رضي الله عنه اموراً كثيرة اذكر بعضها بحسب ما يسمح به الوقت - 00:35:39

فمن ذلك انه بين ان من اعظم العواصم من الفتنة واعظم المنجيات منها تعلم كتاب الله عز وجل وعندما نقول تعلم كتاب الله عز وجل فالملخص معرفة حدوده وحروفه معا - 00:36:00

فان المرأة اذا كان تالياً من غير معرفة للمعاني فليس من اهل القرآن يصاحب القرآن لا بد ان يكون عالماً اذ قد يكون بعض الناس عندما يتلو القرآن ولا يتعلم معانيه يهلك. وقد مر معنا في حديث عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنة امتي في الكتاب يعني القرآن - 00:36:18

وكثير من الناس يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. قاله من لا ينطق عن الهوى محمد صلى الله عليه وسلم وقد جاء في بعض الاخبار عند الدارمي ان الرجل يأتي في اخر الزمان فيقول قرأت القرآن فلم اتبع - 00:36:37 فيحدث الناس حدثاً ليتبعوه فالملخص من هذا اننا عندما نقول ان من اعظم العواصم معرفة كتاب الله عز وجل اي معرفة حروفه وحدوده والعنایة فيه وعدم ضرب بعضه وعدم ضربه بالسنة. وانما النظر فيه - 00:36:58

جاء عند ابي داود عن حذيفة رضي الله عنه انه ذكر فتن ف قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسأله عن الشر وعرفت ان الخير يسبقني اي سيصل الي بطريق او اخر - 00:37:20

اما معرفة الفتنة والشرور فانه ان لم اسأل عنها فلن يصلني خبرها. قال وعرفت ان الخير يسبقني. قال حذيفة قلت يا رسول الله ابعد هذا الخير شر ابعد الخير الذي ادركوه مع النبي صلى الله عليه وسلم شر - 00:37:37

وما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم من خير يتبعه شر ثم خير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه قال حذيفة فسألته قلت يا رسول الله - 00:37:57

ابعد هذا الخير شر فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلم كتاب الله يا حذيفة واتبع ما فيه قال ثم سأله الثالثة مثل الاولى ابعد هذا الخير شر قال يا حذيفة - 00:38:12

تعلم كتاب الله واتبع فيه قالها ثلاثاً انظر هذه الوصية العظيمة التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة ونقلها حذيفة لمن بعده تعلم كتاب الله واتبع ما فيه والله - 00:38:29

ماعني احد بكتاب الله ملتجئاً الى الله راجياً منه سبحانه الهدایة فيه الا كان هذا الكتاب دالاً له على الطريق السوي. وعلى الصواب في الفتنة وفي غيرها من المواضع. لانه كتاب الله - 00:38:48

عز وجل جاء في الفاظ هذا الحديث عند ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحذيفة لما سأله عن الفتنة في اخر الزمان قال يا حذيفة عليك بكتاب الله - 00:39:04

تقدّم المعمول على العامل فيكون من باب صيغة اللزوم لأن من صيغ الحصر تقديم المعمول على العامل فيكون من باب التأكيد اي اهم ما تلتزم به كتاب الله قال يا حذيفة عند ابن حبان عليك بكتاب الله فتعلم واتبع ما فيه خيراً لك - 00:39:18

اي خيراً لك من الخوف في القيل والقال وخيراً لك من السؤال عما لا ينفع وخير لك من الانشغال بكثير من الامور وجاء عند الدارمي ان حذيفة رضي الله عنه - 00:39:39

قال لبعض اصحابه اتدرى كيف ينقص العلم قال قلت يعني الراوي كما ينقص الثواب وكما ينقص الدرهم كما ينقص غيره قال لا وان ذلك لمنه. نعم كما ينقصه لكن يكون كذلك النقص - 00:39:53

قال وانما نقص العلم بقبض العلماء ولذلك فان العلم ليس بمجرد التلاوة والقراءة وانما بالعلم عن اهله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن سيفي في امة محمد الى قيام الساعة لن يرفع القرآن الا في اخر الزمان - 00:40:11

عند قيام الساعة القرآن موجود بين ايديهم يتلونه ويقرؤونه وربما حفظوه ومع ذلك يقبض العلم وينتزع وانما يكون ذلك بموت

العلماء وقبضه ولذا كان العلماء سرج هذه الامة السبب الثاني الذي جاء عن حذيفة - [00:40:31](#)

في اسباب النجاة من الفتن والعصى والعواصم منها الاستمساك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فان سنة النبي صلى الله عليه وسلم من وحي الله عز وجل وماعني احد بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الا رأيت اثر عنایته بها في ذله وفي قوله وفي عقله وفي امره كله - [00:40:52](#)

ومن استمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم استمسك بما امر به من التزام طريقة السلف ابى بكر وعمر وباقى الصحابة رضوان الله عليهم جاء عند نعيم ابن حماد في كتاب الفتن عنه - [00:41:14](#)

حذيفة رضي الله عنه انه قال انظر الذي انت عليه اليوم يقصد الذي عليه الصحابة عند توافهم رضي الله عنهم انظر الذي انت عليه اليوم فتمسك به فلن تضرك فتنه بعد - [00:41:31](#)

فمن تمسك بطريقة السلف الاوائل اعني صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفرقة الناجية هي ما عليه اليوم انا واصحابي - [00:41:50](#)

من تمسك بطريقة القوم ولزمهما واستن بسنتهم ومشى على سننهم وسفن من عني باخبارهم من اهل الحديث والنقل والخبر من السلف الصالحين رضوان الله عليهم فانه الذي لا تضره فتنه - [00:42:02](#)

لا فتنه الشبهات في باب الاعتقاد ولا فتنه الشهوات ولا الفتن العامة او الخاصة. والناس في ذلك بين مقل ومكس مستكثر بحسب علمه بالسنة وتمسكه بها وهذا الذي جاء من حذيفة له نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه حذيفة. فقد جاء عند الترمذى وابن ماجة عنه رضي الله عنه قال - [00:42:16](#)

كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام اني لا ادري ما قدر بقائي فيكم لا اعلمكم سألكم فيكم لان النبي صلى الله عليه وسلم جنة لاصحابه - [00:42:40](#)

وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما دمت بين اظهركم فلن تضركم فتنه وخاصة الفتن العامة يعني بها النبي صلى الله عليه وسلم الفتن العامة لما ذكر خبرا دجال - [00:42:57](#)

قال اني لا ادري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه - [00:43:07](#)

وقوله واهتدوا بهدي عمار جاء ان هدي عمار هو التقشف بعدم الافراط في الدنيا والاغرائز فيها وتعلق القلب وهذا المقصود بهدي عمار كما جاء عن الصحابة رضوان الله عليهم واما حديث ابن مسعود فهو القرآن والخبر عن صلى الله عليه وسلم والفقه - [00:43:26](#)
فان ابن مسعود كان قارئا للقرآن ناقلا للحديث فقيها من كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الفقه من الامور التي ذكر حذيفة انها من اسباب النجاة من الفتن والسلامة منها باذن الله عز وجل - [00:43:48](#)

مصاحبة اهل الدين والصلاح بشرط ان يكون هؤلاء من العالمين بالكتاب والسنن الفاهمين لها المذكرين بها جاء عند الحاكم عن ربيعى ابن حراش رضي الله عنه ان حذيفة رضي الله عنه نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون عليكم زمان - [00:44:03](#)
لا يكون فيه شيء اعز من ثلاث دراهم حلال او اخ يستأنس به او سنة يعمل بها اذا هذه الامور الثلاث ثلاثة دراهم او اخ يستأنس به او اخ يستأنس به او سنة او سنة يعمل بها. هذه الامور هي اعز ما يكون عند المرء - [00:44:24](#)

وقت الفتن وفي امورها كلها وقرن النبي صلى الله عليه وسلم بين الاخ والسنن يدلنا على ان هذا الاخ والصاحب اذا كان على سنة وطريق مستقيم فهو المقصود اذ المرء بقرينه. وقد قال الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:44:57](#)

المقصود بهؤلاء الذين على السنة وعلى الطريق ويعلمون العلم ويدركون به مما ذكر حذيفة رضي الله عنه انه من اسباب النجاة من الفتن التواصي بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والتذكير به وتعليم الناس الخير - [00:45:20](#)

روى الطبراني في المعجم الواسع عن حذيفة رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله متى نترك الامر

00:45:39 بالمعروف والنهي عن المنكر وهم سيد اعمال -

اهل البر فقال صلى الله عليه وسلم ترکونها اذا اصابكم ما اصاب بنی اسرائیل قال قلت يا رسول الله وما اصاب بنی اسرائیل قال اذا
00:45:56 داهن خیارهم فجارهم وصار الفقه -

في شراء في شرارهم وصار الملك في صغاركم فعند ذلك تلبسكم الفتنة تکرون ويکر عليکم فالقصد من هذا انه من علامات الشر ان
00:46:16 یترك التواصي بالخير وتعليم الناس العلم وتذکرهم بالسنة فان هذا من اعظم اسباب النجاة من من الفتنة -

من اسباب النجاة من الفتنة كما ذکر حذیفة رضي الله عنه معرفة الحق اذ الشیء بظہه یتمیز وبظہها تتمیز الاشیاء وقد مر معنا عند
00:46:43 نعیم ابن حماد ان حذیفة رضي الله عنه قال -

الفتنۃ حق وباطل فمن عرف الحق لم تضره الفتنة من اسباب النجاة من الفتنة كما نقل حذیفة التمسک بجماعۃ المسلمين
00:46:59 وعدم الخروج على ولاده امرهم وقد جاء عن حذیفة في ذلك احادیث كثيرة بل هي من اکثر الاحادیث لاسباب النجاة من الفتنة -

فرض الشیخان عن حذیفة انه قال قلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادرکت ذلك اي من الفتنة قال تلزم جماعة المسلمين واماهم قال
00:47:20 فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعرض على اصل الشجرة -

حتى یدرك الموت وانت على ذلك وجاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحذیفة ان كان لله خلیفة في الارض من بعض
الفاطح الحديث السابق فظرب على ظہرک واحد مالک فاطعه - 00:47:41

والا فلم وانت عاظ بجذر شجرة وهذا الحديث غيرهم ما جاء عن حذیفة يدلنا على لزوم التمسک بالجماعۃ وان التمسک بالجماعۃ
00:48:03 من اعظم ما یعصم الله عز وجل به من الفتنة -

كما جاء عند ابی داود من حديث ثعلبة من حديث ابی ثعلبة انه قال دخلنا على حذیفة فقال حذیفة رضي الله عنه اني لا اعرف رجلا
لا تضره الفتنة شيئا - 00:48:19

ثم اشار الى محمد بن مسلمۃ قال ابو ثعلبة فخر جننا فاذا بفساطط مضروب فدخلنا فاذا فيه محمد بن مسلمۃ فسألنا محمد عن ذلك
00:48:37 فقال ما اريد ان ادخل في شيء حتى تنجلي هذه الفتنة -

فدل على ذلك على ان من حفظه الله عز وجل بالاعتزال عن بعض الامور والامتناك عنها فانه يكون امنا منه وجاء عند ابی شيبة
ان رجلا جاء لحذیفة فقال كيف اصنع اذا اقتل المصلون؟ وهذه من اعظم الفتنة - 00:48:59

قال تدخل بيتك قال فكيف اصنع ان دخلوا بيتي قال فان دخل بيتك فقل اني لن اقتلک اني اخاف الله رب العالمین وجاء عنه رضي
الله عنه انه قال كيف انت وفتنة - 00:49:21

خير الناس فيها غني خفي قال حذیفة کن عند الفتنة کب المخاض لا رکوبة فترک ولا حلوبة فتحلک وقال رضي الله عنه اياکم
والفتنة فاذا رأیتموها فاجتمعوا في بيوتکم واکسروا سیوفکم وقطعوا اوتارکم وغطوا وجوهکم - 00:49:38

هذه الآثار انتقیت بعضها في ان من اعظم ما یعصم الله عز وجل به المرء في الفتنة اعتزالها وعدم الخوذه فيها والا يكون رأسا وانما
00:50:01 يشغل بحال نفسه والعبادة في وقت الفتنة من اعظم العبادات -

وقد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة افضل العبادة في الهرج اي عند انشغال الناس بالخوض
بالقیل والقال والفتنة وغيرها من الاسباب العظيمة في النجاة من الفتنة التي نقلها حذیفة رضي الله عنه - 00:50:22

المحافظة على الصلاة والعنایة بها ولزومها وعدم تضییعها فان المرء اذا ضیع الصلاة فقد ضیع دینه جاء عند الحاکم باسناد صحة
ووافقه الذهبي عن حذیفة انه رضي الله عنه قال اول ما تفقدون من دینکم الخشوع - 00:50:46

واخر ما تفقدون من دینکم الصلاة ولا تنقض ولتنقضن شعور الاسلام عروة عروة ولیصلین النساء وهن حیض وهذا يدلنا على ان في
آخر الزمان تسمع من غرائب الفتوى ومن غرائب القول في شرع الله عز وجل - 00:51:07

ما يكون مناقضا ومضادا للمعلوم من الدين بالضرورة قال ولیصلین النساء وهن حیة ولا تسلکن طریق من كان قبلکم. حذو القذة

بالقذوة وحذو النعل لا تخطئون طريقه ومن اسباب العصمة من الفتنة - 00:51:31

من ذلك ايضا ان حذيفة بين ان الذي يستشرف فيه الفتنة ويتطلع لها فانه من اكثر الناس وقوعا فيها قال حذيفة فيما رواه ابن ابي شيبة ان الفتنة تستشرف من استشرف لها - 00:51:56

وقال رضي الله عنه كما عند الحاكم اياك والفتنة لا يشخص لها احد فوالله ما شخص منها احد الا نسفته كما ينسف السيل الدما فيبين رضي الله عنه ان المستشرف للفتن - 00:52:17

الذى يتقدم لها امنا على نفسه منها فانه الذى يظن وقوعه فيها من اسباب السلامة من الفتنة كذلك الذى نقله حذيفة رضي الله عنه ان نبين ان من اعظم الاسباب الالتجاء الى الله عز وجل بالدعاء - 00:52:35

والطلب بالهداية والرشاد والسداد في القول والعمل ومن ذلك الدعاء بالامن من الفتنة ولذلك المسلم يدعو الله عز وجل في كل صلاة فريضة كانت او نافلة قبل السلام فيقول اعوذ بك من النار ومن عذاب القبر ومن فتنة المحييا والممات ومن فتنة المسيح الدجال - 00:52:54

جاء عن طاووس ابن كيسان كما في مسلم انه كان يأمر ابنته بهذا الدعاء. فإذا لم يدعوه به في صلاته امره ان يعيد صلاته وهذا يدلنا على تأكيد السلف على الدعاء بالسلام من الفتنة - 00:53:19

جاء عن حذيفة رضي الله عنه فيما ثبت عنه انه قال ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه الا الذي يدعوه كدعاء الغريق ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه - 00:53:35

الا الذي يدعوه كدعاء الغريق وهذا يدلنا على ان من اعظم واجل الاسباب التي تكون بتوفيق الله عز وجل وتسويقه سببا للامن من الفتنة وهو مسألة الدعاء والالتجاء الى الله عز وجل - 00:53:54

فان العبد ضعيف بنفسه قوي بربه جل وعلا الدعاء يكون بطلب الامن من الفتنة صغيرها وكبیرها كما في دعاء الذي تقدم يقال في اخر الصلاة ومن ذلك الدعاء عند الاقدام على الفعل - 00:54:11

ولذا فان مما يستحب للمرء ان يكثر من استخاراة الله عز وجل وقد جاء من حديث جابر في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم الاستخاراة كما يعلمهم السورة من القرآن - 00:54:32

قيل في معنى ذلك قيل لكثرة الامر الدعاء به وقيل لملازمة لفظه وعدم الخروج عنه وقول حذيفة رضي الله عنه لا ينجو فيه الا من دعا كدعاء الغريق. المراد بدعاء الغريق دعاء المضطر - 00:54:46

اذ المضطر وعد الله عز وجل اجابة دعائه ولو كان كافرا من يجيز المضطر اذا دعاه وهذا مطلق يشمل كل مضطر مسلما كان او كافرا ولو كان في دعائه فاعلا محرما - 00:55:06

فان بعض الناس قد يدعوا الله عز وجل دعاء المضطر بلفظ محرم او في مكان محرم كعند وتر يعبد ونحو ذلك. ثم يقول بعد ذلك اجاب الله دعائي فهذا الموضع وهذا اللفظ البدعي - 00:55:25

من اسباب اجابة الدعاء نقول ليس كذلك انما اجيب دعاؤك ربما لاجل سبب الاضطرار. فان الله يجيز دعاء المضطر ولو كان كافرا. وكذلك في الفتنة فان المرء اذا اشتدت عليه الفتنة - 00:55:42

لن يرد فيها منجي الا به سبحانه فاذا خافها وخشي الوقوع فيها زاد التجاوه له سبحانه وتعالى. فحين اذ امن بالله عز وجل. الامر الاخير من الاسباب التي تكون سببا بامر الله عز وجل في الامن من الفتنة - 00:55:56

الصبر على الاذى العام لاجل على الاذى الخاص الصبر على الاذى الخاص لاجل المصلحة العامة ان بعض الناس اذا جاءت الفتنة العامة يقول كيف امتنع بعض الاحاديث السابقة بعض الاحاديث السابقة - 00:56:17

وفيها ظيم علي ونقص وذهب لمال بل ولبعض ما يدعوه حقا يقول حذيفة رضي الله عنه كيف انتم اذا سئلتم الحق فاعطىتموه ومنعتم حقكم يعني انه يطلب منكم الحق فتبذلونه - 00:56:36

اما حكم فتمنعون منه فقال له بعض اصحابه اذا نصبر فقال حذيفة رضي الله عنه دخلتم اذا ورب الكعبة اي دخلتم الجنة اذا ورب

الكعبة ولذا فان الصبر على الاذى في الفتنه - 00:57:02

وعدم الانتصار للنفس في بعض اماكنها هذا من اعظم الاسباب التي تكون عواصم من الفتنه هذه ايها الاخوه بعض الاخبار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروها سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. حذيفة رضي الله عنه في شأن الفتنه - 00:57:21

وكل هذه الاحاديث والاخبار سواء في وصف الفتنه او في ذكر اسباب النجاة منها والفكاك من بسارها ليست خاصة بفتنه دون فتنه بل من اوتى العلم والفقه في دين الله عز وجل سيجد انها تشمل جميع الفتنه - 00:57:43

الفتن التي يبتلى بها المرء بالخير والفتنه التي يبتلى بها المرء بالشر الفتنه التي يبتلى بها المرء على سبيل الانفراد والفتنه التي يبتلى بها المرء على سبيل الجماعة الفتنه التي تكون من باب الشهوات والفتنه التي تكون من باب الشبهات - 00:58:03

الفتن التي تكون على القلوب والفتنه التي تكون على الابدان الفتنه التي تكون لمن يجاورك والفتنه التي تكون لك اذا تأملت هذه وهو قول من لا ينطق عن الهوى فانك حينئذ تسلم - 00:58:23

ولكن بعض الناس يدخلون من جهات اما من قلة العلم والامن منه بالتعلم واما بالكبر فان بعض الناس قد يتكبر مع علمه. وذاك هو بطر الحق وهو الذي يكرهه الله عز وجل وهو سبب الحرمان - 00:58:39

فكثيرا من الناس تراه يسمع بعض هذه النصوص ثم يرمي بها عرض الحائط او يسعى لتأويتها حسب فهمه ليصل لامر يريده ورغبة. وذاك الذي عارض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:00

والثالث انما دخل بسبب كبره وغضبه وحرصه على ان يكون رأسا فتجده يهلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ولذلك فان العقل كله في ترك الغضب والحلم والنظر في - 00:59:16

مالات الامور وخواتيمها هذا هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم وخبر صاحبه الذي كان الصحابة يسألونه عنه وكان يأمر الناس بان يسألوه عنه اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يؤمننا جميعا من مظلمات الفتنه. اذ الفتنه تعرض لنا جميعا لن يأمن منها احد - 00:59:38

حتى في القبر وانما استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من ظلاتها فاسأله عز وجل ان يؤمننا من مظلمات الفتنه وان يعيذنا من فتن الدنيا وفتنه الآخرة واسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفقه في الدين والعمل بما علمنا وان يربنا الحق حقا وان يرزقنا اتباعه وان يربنا الباطل باطل - 01:00:02

وان يرزقنا اجتنابه واسأله جل وعلا ان يميتنا على الاسلام والسنۃ والهدی وان لا يفتننا في دیننا واسأله جل وعلا ان يجمعنا بنبينا محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم في جنات النعیم. فان اعظم الرفقة - 01:00:23

رفقة محمد رفقة محمد صلی الله علیه وسلم ومصاحبته في الآخرة. وصلی الله علیه وسلم وبارك علی سیدنا ونبينا واما ماما محمد علی الله وصحبه اجمعین - 01:00:40